

الفاعلية الذاتية وعلاقتها بدافعية الانجاز والسلوك التنافسي لدى لاعبي المباراة

م. فراس طالب حمادي م.م. ظافر ناموس خلف

جامعة ديالى/ كلية التربية الرياضية

١- التعريف بالبحث

١-١ المقدمة واهمية البحث

ان التطور الرياضي في أي بلد يعتمد اساسا على التخطيط العلمي الذي يستخدم جميع العلوم ولمعارف لإرساء البناء الرياضي وتقدمه على اسس قوية وصلبة ومن بين العلوم الاساسية علم النفس الرياضي فقد بدء العاملون في المجال الرياضي ومنذ بداية القرن الماضي الاهتمام بالناحية النفسية التي اخذت مكانها بجانب النواحي الفسلجية والمهارية والخطئية في اعداد اللاعب اذ ان تطور الرياضة وارتقاء اللاعبين الى المستويات العليا جعلهم يصلون الى مستويات متقاربة من النواحي المهارية والخطئية، وجعل النواحي النفسية اهمية بالغة في فوز او خسارة الفريق في مختلف الألعاب سيما لعبة المباراة.

تعد لعبة المباراة من الألعاب الرياضية التي لها تاريخ طويل في المجال الاولمبي والعالمي كلعبة رياضية اخذت على عاتقها احياء التاريخ بنكهة الحاضر، والتي تعتمد على الحالة النفسية للاعب والتي تعتبر من الجوانب المهمة والاساس في ايصال اللاعب الى المستويات العليا، ان فاعلية الذات في المجال الرياضي هي توقعات اللاعب حول قدراته في مواجهة التحديات والظروف المختلفة خلال التدريب والمنافسة، ويرتبط مفهوم فاعلية الذات في المجال الرياضي بمتغير دافعية الانجاز الرياضي والسلوك التنافسي لدى الرياضيين، إذ تعمل فاعلية الذات في تعزيز الدافعية او اعاققتها نحو الانجاز الرياضي وكذلك تعزيز السلوك التنافسي لديهم.

فاللاعبين ممن لديهم مستوى عالي في فاعلية الذاتية ومستوى جيد من دافعية الانجاز الرياضي والذي ينعكس على السلوك التنافسي لديهم، سوف يكونون أفضل من غيرهم في مواقف المنافسة، كما ان فاعلية الذات ودافعية الانجاز الرياضي والسلوك التنافسي ذو أهمية كبيرة للاعب بصورة عامة ولاعب المباراة بصورة خاصة، لذا تكمن أهمية البحث في ان اللاعبين يتعرضون لمواقف متغيرة من خصم وجمهور وملاعب الامر الذي يتطلب امتلاكهم لفاعلية ذات تساعدهم في تطوير دافعيتهم للإنجاز الرياضي، تكمن اهمية البحث في دراسة الفاعلية الذاتية وعلاقتها بدافعية الانجاز الرياضي والسلوك التنافسي لدى لاعبي المباراة.

١-٢ مشكلة البحث

تعد لعبة المباراة من الألعاب الرياضية التي يعتمد الفرد على نفسه اثناء المباراة اذا لا يسمح للمدرب واي شخص اخر التدخل اثناء المباراة اذ ان معرفة الرياضي بإمكانياته ومستوى أداءه المهاري هو الذي يدفع الرياضي بالوصول الى الانجاز، وتكمن مشكلة البحث في قلة اهتمام المدربين في تعزيز دافعية الانجاز الرياضي والسلوك التنافسي لدى اللاعبين من خلال زيادة الفاعلية الذاتية لديهم.

ارتأى الباحثان دراسة الفاعلية الذاتية وعلاقتها بدافعية الانجاز والسلوك التنافسي لدى لاعبي المباراة.

١-٣ أهداف البحث

- ١- التعرف على العلاقة بين الفاعلية الذاتية ودافعية الانجاز الرياضي لدى لاعبي المباراة.
- ٢- التعرف على العلاقة بين الفاعلية الذاتية والسلوك التنافسي لدى لاعبي المباراة.
- ٣- التعرف على العلاقة بين الفاعلية الذاتية ودافعية الانجاز الرياضي والسلوك التنافسي لدى لاعبي المباراة.

١-٤ فرضا البحث

- ١- توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الفاعلية الذاتية ودافعية الانجاز لدى لاعبي المبارزة.
٢- توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الفاعلية الذاتية والسلوك التنافسي لدى لاعبي المبارزة.

١-٥ مجالات البحث

- ١-٥-١ المجال البشري: عينة من لاعبي اندية العراق المشاركون في بطولة اندية العراق للشباب
١-٥-٢ المجال الزمني: للفترة ٢٠١١/٢/٢٠ ولغاية ٢٠١١/٣/١٠
١-٥-٣ المجال المكاني: قاعة المبارزة في كلية التربية الرياضية جامعة بغداد الجادرية

٢- الدراسات النظرية والدراسات السابقة

١-٢ الدراسات النظرية

٢-١-١ ماهية الفاعلية الذاتية:

"إن موضوع فاعلية الفرد وقدرته على التعامل مع أحداث الحياة قد احتل جانباً مهماً من كتابات الفلاسفة والمفكرين وعلماء النفس. وقد جاءت في كتاباتهم عدة مصطلحات تعبر عن مفهوم الفاعلية أو ماهية شخصية الفرد" (١). فقد عبر الفيلسوف الألماني (فريدريك نيتشة) (Friedrich Nietsohe) عام ١٨٤٤-١٩٠٠ عن "مفهوم الفاعلية بمفهومه الشهير (إرادة القوة) التي رأى أنها أكثر الدوافع الإنسانية الأساسية وما يريده الفرد فوق كل شيء آخر، وإن الفرد يسمو حين يتغلب على ضروب الخذلان التي تكتنف حالته الحاضرة" (٢). فالفرد يسعى للتغلب على البيئة والتعامل معها بشكل فعال. وتعني الفاعلية الذاتية ((Self-Efficacy "بأنها قناعات الفرد بقدرته الشخصية على القيام بسلوك معين الذي يوصله إلى نتائج محددة" (٣). ويعرفها ((Sherer وآخرون بأنها "مجموعة عامة من التوقعات الذاتية لدى الفرد بشأن قابليته حول أداء السلوك وتحقيق الغايات والتغلب على العقبات في مواقف الحياة اليومية" (٤). أما هولاند وآخرون فيعرفونها "بأنها مجموعة التوقعات التي تجعل شخصاً ما يعتقد ان المسار الذي سيتخذه سلوكاً ما سيحظى بالنجاح" (٥). ويعرفها ((Schwurger "بأنها توقعات النتيجة النهائية المتحققة من إدراك النتائج المحتملة على نشاط الفرد وتشير إلى السيطرة على النشاط الشخصي للفرد أو قوته" (٦)، كما يعرفها ((Regehr "بأنها تشير إلى عملية معرفية عاملة تحدث توقعات يتمكن الفرد بموجبها من حل المشكلات ومواجهة التحديات الجديدة" (٧). ويعرفها ((Mavies "بأنها حكم شخصي للفرد حول قدراته في أداء مهمة معينة بنجاح" (٨).

(١) قاسم حسين صالح؛ الشخصية بين النظرية والتنظير والقياس، جامعة بغداد، مطبعة التعليم العالي، ١٩٨٨، ص٢٦٦.

(٢) الموسوعة الفلسفية؛ ترجمة فؤاد كامل وآخرون، مصدر سبق ذكره، ١٩٨٣، ص٤٨٦.

(٣) Maddux-et,al, **Self – Efficacy theory and research**, Applications in clinical and counseling psychology, NY, 1987, p39.

(٤) Shere et al, **Self – evaution soial, construction and validation**. Psychological reports, 1982 , p664.

(٥) هولاند وآخرون؛ **التعلم بالملاحظة، باندورا في نظريات التعلم**، ترجمة علي حسين حجاج: (الكويت، المجلس الوطني

للتقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، العدد ١٠٨، ج٢، ١٩٨٦)، ص١٤٣.

(٦) Schwarzer. Ralf, **General percived Self – Efficacy in** (14) cultures – http: 11. www.Yorku.co 1 faulty acoelmic 1 schwarzer 1 word 14.htm. 1998.

(٧) Regeh. C. Hill, J & Glancy,.G. **Individual predictors of traumatic placcations in fire fighters**, Journal of Nervous and Mental Disease, Vol (188) No6. 2000, p.p333-339.

(٨) Mavis, B, **Self-efficacy and OSCE, performance among Second Year Medical students**, Journal of Advances in Health science Education, Vol. (6), 2001, p.p 93-102.

ومن هنا نستطيع ان نعرف الفاعلية الذاتية وهي "ان للشخص القدرة القليلة أو الكثيرة الثبات بالإيمان الشخصي والشعور الواسع للتعامل بكفاءة مع مختلف المواقف الشديدة"^(١).

وفي المجال الرياضي هناك دراسات تطرقت إلى موضوع الفاعلية الذاتية فيعرفها ((Mcauley وآخرون "بأنها ميكانيزمات إدراكية عامة لأجل تأثيرات المعالجات النفسية المتنوعة على الأداء وأنها تعد قناعة فردية بمقدرته أو مقدرتها على إنجاز سلوك ضروري لتقديم ناتج مرغوب فيه"^(٢). وتحت مصطلح (التغير السلوكي) فيعرفها باندورا (١٩٧٧) بأنها "قوة إيمان اللاعب بأنه يستطيع تنفيذ متطلبات الأداء بنجاح لإحداث نتيجة محددة"^(٣)، وطبقاً لباندورا فإن مستويات فاعلية فاعلية الذات تعزز أو تعوق التحفيز إلى العمل وهذا ما يمكن دراسته طبقاً للمراحل التي يمر بها الفرد، ففي مرحلة (الطفولة المبكرة) "يميل الأطفال إلى النظر الذي يشترك فيه المتعة والقيمة ويكون النظر اختياري وهذا ما يرفع الفاعلية الذاتية باتجاهات المتعة المتبادلة تاركاً بقية الاختيارات تحت التطوير، وينمو الطفل سوف يتزايد نمو النظر ويصبح مهماً في تطوير المعرفة الذاتية لفاعلية الأطفال"^(٤).

وفي المدة التعليمية وهي مرحلة دخول المدرسة سوف تتطور الفاعلية الذاتية المدركة، "المدرسة هي المكان الذي يطور الاطفال كفاءاتهم بصورة فعلية في المجتمع الأكبر"^(٥)، فالسيطرة على المهارات الادراكية سوف يطور شعورهم النامي لفاعليتهم الفكرية، وهذه الفاعلية الذاتية الفكرية تعتمد بصورة كبيرة على المواهب الذاتية للمعلمين، "المعلمون الذين يمتلكون إحساس عالي من الفاعلية حول قدراتهم في التعليم يستطيعون ان يزيدوا من دافعية تلاميذهم في النمو الادراكي"^(٦).

وفي مرحلة المراهقة يصل هؤلاء المراهقون إلى متطلبات البلوغ فهم يفرضون مسؤوليات كاملة لأنفسهم تقريباً في كل اتجاهات الحياة "المراهق يوسع ويقوي شعوره للفاعلية الذاتية بتعليمه كيفية تعامله بنجاح مع المصاعب التي لم يتمرن عليها، المراهق سوف يتمشى مع متطلبات جديدة المتمثلة بالأبوة - العلاقات المتعلقة بالزواج - الحرف الوظيفية فعند وجود سيطرة مبكرة على هذه المهمات يعني هذا وجود شعور ثابت من الفاعلية الذاتي يسهم في الحصول على منافسات ونجاحات أكثر"^(٧). أما الفاعلية الذاتي في الأعمار المتقدمة فهناك قابليات جسدية تتناقض لهذا يتطلب زيادة في الفعالية الذاتي للفعاليات التي فيها الوظائف الحيوية التي تتأثر بصورة أساسية.

"فعندما ينتقل الأشخاص إلى مراحل العمر المتقدمة يعانون من بعض الفعاليات الإنتاجية - الفكرية وهذا يتطلب شعور قوي للفاعلية الشخصية لإعادة العمل والحصول على حياة منتجة وهادفة"^(٨).

(١) Ralf. S & Mathias. J, **General perceived Self – Efficacy**, 1993, Inc, fu-herlin. de/gesund/.../ hauptteil.. general – perceived – self. Htm-22k-cached-mor from this site.

(٢) Mcauley et al, **Modeling and Self – Efficacy atest of Bandura s Model**, Journal of sport psychology, 1985, p283-295.

(٣) David Yukelson & Allen. J, **The effect of preexisting and manipulated Self-Efficacy oon a competitive muscular and urance task**, North Texas stuts University, 1981, p321.

(٤) Bandura, **Efficacting change theory partlctactal modeling**, Inc, J. D, krum Bolts & C, E, (eds) cannseling methods, New York, 1976, p205.

(٥) Bandura, **Social foundation of thought and action: Asocial cognitive theory**, Engwood Engwood cliffs, N.J, prentice Hill, 1986.

(٦) Bandura. A, **Self – efficacy mechanism in physiological actibation and health promoting behavior**, N.J, prentice Raven, 1991, p10.

(٧) Bandura. B, **Self-regulation of motivation through anticipatory and self-regulatory mechanism Lincoln**, University of Nebroske press, 1991, p69.

(٨) Lent. R, Career, **self-efficacy: Empirical status and future directions**, Jordan, 1987, p11.

٢-١-٢ مصادر الفاعلية الذاتية

"يدرك الناس فاعليتهم على أساس تطويرها بأربعة مصادر رئيسة، وإن أهم طريقة مؤثرة لخلق الشعور القوي للفاعلية هو من خلال السيطرة على التجارب ومتغيرات الحياة وهذه المصادر هي:

١. التجارب والنجاحات.
 ٢. التجارب البديلة المأخوذة من النماذج.
 ٣. الإقناع اللفظي.
 ٤. الاستثارة الفسيولوجية.
١. التجارب والنجاحات: ان النجاحات التي يحققها الفرد إيماناً قوياً بالفاعلية الذاتية وإن تجارب الفشل التي يتعرض لها الفرد تهبط من فاعليته الذاتية خاصة إذا حدث الفشل قبل ان يكون هناك شعور بالفاعلية"^(١). ولخبرات النجاح أهمية في الممارسة الرياضية وهو الأمر ليس بالبسيط حيث ان "المنافسة الرياضية تتضمن في خصائصها خبرات الفوز والخسارة ويعتمد الأمر على أسلوب الرياضيين في تفسير خبرات الفشل ما دامت هي جزءاً أساسياً ضمن خصائص الرياضة وخاصة الرياضة التنافسية"^(٢).
- ويعنى آخر "عندما يواجه الرياضي خبرات عديدة خلال المنافسة الرياضية التي تتسم بالنجاح فإن ذلك يدعم لديه الإحساس بالكفاية ويقوي لديه الحاجة إلى المزيد من التفوق"^(٣).

٢. التجارب البديلة المأخوذة من النماذج: إن الكثير من الاستجابات المعرفية والانفعالية والاجتماعية تكتسب من خلال ملاحظة الأنموذج الذي يركز على ملاحظة الشخص لسلوك الآخر"^(٤)، فعند ملاحظة اللاعب لاعباً آخر أو المدرب الرياضي وهو يؤدي مهارة حركية بنجاح أو مشاهدة اللاعب المنافس الذي لم يسبق له المنافسة معه من قبل، في مثل هذه المواقف فإن فاعلية الذات لا تتأسس على الخبرات الذاتية السابقة للاعب لأنه لم يسبق له أن مر في مثل هذه الخبرة وإنما اعتمد على الخبرات البديلة التي أطلق بعض الباحثين عليها مصطلح التعلم بالتمذجة ((Modeling وهو الأثر الذي يؤدي إلى الارتقاء بفاعلية الذات لدى اللاعب"^(٥). وهذا ما دعمته نظرية باندورا من قبل فيلتر ١٩٧٩ وينبرج ١٩٨٠ إذ وجدوا بان إناث الجامعة تعلموا مهمة الغطس للخلف وإنهم نجحوا ولديهم توقعات فاعلية أعلى تحت تأثير معالجة الأنموذج"^(٦).

٣. الإقناع اللفظي: يعد الإقناع اللفظي احد المصادر التي ترفع من توقعات الفاعلية الذاتية بالرغم من كونها اضعف المصادر لكنها تتميز بالسهولة وإنها جاهزة ومتوافرة"^(٧)، وهذا ما نلاحظه كثيراً في المجال الرياضي أن المدرب يقوم باستجابات لفظية ومحادثات شفوية مع لاعبه لأجل إقناعه بأنه يمتلك قدرات واستطاعت لمواجهة أداء معين بنجاح او قدرته على تخطي ارتفاع معين في الوثب العالي مثلاً وهذه المحاولات يطلق عليها في إطار نظرية الفاعلية الذاتية مصطلح (الإقناع اللفظي). وقد اشار فيلتر ((Felts إلى وجود طرائق متعددة للإقناع اللفظي ومنها:

(^١) Bandura. A, **Social learning theory**, Inc Englewood cliffs, N J, prentice Hill, 1977, p79.

(^٢) اسامة كامل راتب؛ **علم النفس الرياضي - المهارات والتطبيقات**، (القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٧)، ص٩٤.

(^٣) اسامة كامل راتب؛ **المصدر السابق**، ص٨٧.

(^٤) ممدوح عبدالمنعم ؛ **سيكولوجية التعلم وأنماط التعليم**، ط١، الكويت، دار الفلاح للنشر والتوزيع، ١٩٩٢، ص٥١٣.

(^٥) محمد حسن علوي ؛ **علم النفس الرياضي**: (القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠١)، ص٢٧٨-٢٧٩.

(^٦) Gould. D & and weis. M.R, **The efficacy of model similarity and model talkan selfefficay and muscular endurance**, Journal of sport psychology , 1990, p29.

(^٧) Bandura. B, **Self-efficacy toward unifying theory o'behavioral change, psychological Review**, 1977, p191.

• التصور Imagery: ويقصد بالتصور (العقلي) انعكاس الأشياء أو المظاهر التي سبق للاعب ادراكها في خبراته السابقة والتي لا تؤثر عليه في لحظة التصور، فالتصور إقناع مرئي تصوري لكنه في المجال الرياضي يمكن ان ينطوي تحت رجااء الإقناع اللفظي في فاعلية الذات^(١).

٤. الاستثارة الانفعالية: ان الاستثارة الانفعالية هي مصدر آخر للمعلومات التي تؤثر على الفاعلية الذاتي في المواقف المهددة، اذ يعتمد الناس في جزء من حياتهم على الاستثارة الانفعالية بالحكم على قلقهم وضعفهم في الجهد. وفي دراسة لـ لابي ((Labbe أكد على أن القلق يسهم في تحديد توقعات فاعلية الذات لدى اللاعبين فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على القلق وفاعلية الذات وعلاقتها بالانجاز الرياضي، وتوصلت الدراسة إلى ان المتسابقين ذوي الفاعلية الذاتية البدنية الاعلى قد أحرزوا درجات قلق اقل مما هو لدى المتسابقين ذوي فاعلية الذات البدنية الواطنة^(٢). وهناك حالات وظيفية أخرى مثل التعب أو الإجهاد أو الالم التي تجعل اللاعب بحالة وظيفية عالية والتي يمكن ان تؤثر في تقدير اللاعب لمستوى فاعلية الذات لديه أي ان الفاعلية الذاتية ترتبط بنوع التفسيرات التي يقوم بها اللاعب عن طبيعة حالته الانفعالية قبل لحظة الأداء أو قبل لحظة بداية الاشتراك في المنافسة^(٣).

٢-١-٣ الفاعلية الذاتية في المجال الرياضي

لقد وضع باندورا (١٩٧٧) آراء ودراسات في نظرية الفاعلية الذاتية في المجال الرياضي والتنافسي، فمن خلال دراسة " (تأثير معالجة الفاعلية الذاتية على مهمة منافسة التحمل العضلي)" ظهر إن عنصر مهم في الأداء الرياضي القسوى هو مستوى الفاعلية الذاتية للاعب أو درجة الثقة بالنفس، إذ يؤكد أن المدربين والرياضيين لديهم تأكيد عالي بأن الثقة بالنفس لها دور مهم في الأداء الرياضي، وهذه الثقة هي نتيجة الفاعلية الذاتية العالية عند الرياضيين، وإن للفاعلية الذاتية علاقة بريضة (رفع الأثقال) وهذا ما أثبتته دراسة (نيس وياتيرون، ١٩٧٩) إذ تم فحص العلاقة بين التوقعات الذاتية والأداء الرياضي في رفع الأثقال للذكور وقد أثبتت الدراسة أن رافع الأثقال يتأثر بقناعته بمقدار الوزن الذي يمكن رفعه والنتائج أثبتت ان الرياضيين الذين رفعوا وزن أكثر مما اقتنعوا بأن يكون أقل من القيمة الحقيقية^(٤).

قد افترضت نظرية (باندورا) للفاعلية الذاتية حساب التأثيرات المختلفة المصاحبة للأداء للمهارات الحركية كمعالجة القلق في الرياضة، "وهذه النظرية تقترض الفاعلية الذاتية كميكانكية إدراكية شائعة وكاستجابات سلوكية وسيطة تعتمد هذه على إجراءات نفسية بأي صيغة كانت سوف تغير مستوى وقوة الاعتقاد الذي يستطيع به اللاعب ان ينجز الفعاليات"^(٥). وقد تم تطبيق نظرية باندورا في المجال الرياضي من خلال مصادرها الأربعة (إنجازات الأداء - التجارب البديلة - الإقناع اللفظي - الاستثارة الفسيولوجية) إذ اختبر (فيلتر، ١٩٨٢) تنبؤات نظرية باندورا للإناث بمحاولة الغطس المنكور للخلف، وأثبتت النتائج ان الفاعلية الذاتية هي ليس العنصر التنبؤي الوحيد للأداء على الرغم من أنها الأهم في الأداء على القلق الذاتي - الإيقاظ النفسي - وإنجازات الأداء المرتبطة بالماضي على أول محاولة من محاولات الغطس الاربعة، فبعد المحاولة الأولى والتي سبقتها محاولة قديمة.

فقد طبقت نظرية (باندورا) بأن هناك علاقة تبادلية بين الفاعلية الذاتية والأداء لكن هذا التبادل ليس متساوي بالأهمية، فإن الأداء هو مؤثر أقوى للفاعلية الذاتي من تأثير الفاعلية على الأداء، كما ان التجربة أثبتت عدم وجود علاقة

(١) محمد حسن علوي؛ المصدر السابق، ١٩٨٨، ص ٢٨٠.

(٢) Labbe. E. et al, Op.Cit., 1993, p27-34.

(٣) محمد حسن علوي؛ مصدر سبق ذكره، ص ٢٨١.

(٤) Gould D. & Weiss. M., Effect of Model similarity and Modle ralk on Self-Efficacy and Muscular endurance, Journal on Soprt Psychology, 1981. p29.

(٥) Martens. R. & Landers D.M., Coaction effects on muscular endurance task. Research Quarterly, 1969, p.40.

تبادلية بين الفاعلية الذاتية والاستثارة الفسيولوجية، لأن أنموذج انجازات الأداء الرياضي كانت مصدر أقوى لمعلومات الفاعلية الذاتية من الاستثارة الفسيولوجية"^(١).

ومن خلال التجارب حسب تطبيق نظرية (باندورا، ١٩٧٧-B) فإن الفاعلية الذاتية تمثل وسيطاً بين إحدى المصادر لمعلومات الفاعلية (إنجازات الأداء - الاستثارة الفسيولوجية - الإدراك الذاتي) والعلاقة التبادلية بين الأداء والفاعلية الذاتية وبين الفاعلية الذاتية والاستثارة الفسيولوجية لكن ليس من أداء الغطس للخلف المسبق"^(٢)، وقام (ريكمان) بدراسة حول التعرف على علاقة الجاذبية الجسدية والفاعلية الذاتي البدنية على تقدير الذات، ومن نتائج هذه الدراسة، إن الجاذبية الجسدية والفاعلية الذاتية لها علاقة ايجابية بمقياس تقدير الذات لدى الذكور والإناث"^(٣). وفي عام ١٩٨٣ أجرى (جيل) بحثاً لإيجاد صدق وثبات الفاعلية الذاتية البدنية في المواقف التنافسية في المجال الرياضي، إذ تناول هذا البحث دراسة الفاعلية الذاتية وعلاقتها باكتساب المهارة الحركية عند أداء بعض الألعاب الرياضية"^(٤).

٢-١-٤ ماهية دافعية الانجاز الرياضي

يمكن تعريف دافعية الانجاز الرياضي "بأنها استعداد الرياضي لبذل الجهد من أجل تحقيق هدف معين"^(٥). ويعرفها (علاوي، ١٩٩٨) بأنها: استعداد الفرد للتنافس في موقف ما من مواقف الانجاز في ضوء معيار أو مستوى معين من معايير أو مستويات الامتياز وكذلك الرغبة في الكفاح والنضال للتفوق في مواقف الانجاز والتي نتج عنها نوعاً معيناً من النشاط والفاعلية والمثابرة"^(٦).

٢-١-٥ العوامل المؤثرة على دافعية الانجاز الرياضي

"إن أي رياضي يريد عمل شيء ما فإنه يحتاج إلى دافع لكي يقوم بهذا الانجاز وهناك خصائص عامة تميز الرياضيون الذين يتميزون بدرجة عالية من الانجاز في مناسبات الحياة المختلفة ومنها النشاط الرياضي، وقد قدم (اتكنسون، 1974Atkinson) أنموذجاً مقترحاً لعوامل الدافعية وعلاقتها بالإنجاز الرياضي في الأداء وهذه العوامل هي:

١. التفوق في الأداء نتاج كل من الخبرات السابقة وتأثير البيئة الراهية وتوقع النتائج في المستقبل.
٢. تتأثر مقدرة الرياضي ودافعيته للتفوق بالخبرات السابقة في سنوات العمر المبكرة فضلاً عن التأثير بكل من عاملي الوراثة والبيئة.
٣. تعمل البيئة الراهية (الموقف) دوراً مهماً كمؤشر على الأداء ويتحدد ذلك في ضوء متطلبات وطبيعة الأداء هذا من ناحية وحالة الاستثارة الانفعالية الخاصة بالرياضي من ناحية أخرى.
٤. يُعد مستوى الأداء الرياضي ناتج كل من القدرة والكفاءة المتميزين له.
٥. يتأثر من الاستمرار في الأداء بعاملين هما توقع أداء عملاً معيناً سوف يؤدي إلى الهدف وقيمة الباعث الذي يقدمه الهدف.
٦. يُعد الباحث مساعداً في زيادة قوة الدافع والاختيار بين البدائل إلا أنه ليس هو العامل الوحيد.

(١) Nelson. L.R & Faurst. M.L., **An Objective study of the effects of expectation on Competitive performance**, Journal of Psychology, 1972, p81.

(٢) Deborah & Denise, **Op.Cit.**, 1983, p267.

(٣) Thornton. B & Ryckman. R, **Relation ship between perceived physical ability and indices of actual physical fitness**, Journal of sport psychology. 1991, p85.

(٤) Meauley.E & Gill, **Reliability and valicliy of the physical sport psychology**. 1983, No5, 4410-414.

(٥) Maddux & Lewis, **Self – efficacy and adjustmet basic principles and Issues**, In Maddux ed, **Self – efficacy adaptation and adjustment**, plenum press, 1995, p110.

(٦) محمد حسن علاوي ؛ **الاختبارات والمقاييس النفسية في التربية البدنية والرياضية**، : (القاهرة، دار الفكر العربي،

٧. يمكن تحديد التفوق في الأداء في ضوء محكين أساسيين هما مستوى الأداء (قدرات) الرياضي وحدة الممارسة للأداء" (١).
٢-١-٦ وظيفة دافعية الانجاز الرياضي:

"إن للدافعية وظائف عديدة، وتكون هذه الوظائف باتجاهين:

الاتجاه الأول: هو ان الدافع له وظيفة توجيهية وهي التي تشير إلى اختيار اللاعب للنشاط والاستمرار فيه وبناء الأهداف لتحقيق غايات كبرى، يعني "أنها تساعد الفرد على اختيار الوسائل لتحقيق الحاجات عن طرق وضعه على اتصال مع بعض المثيرات المهمة لأجل بقاءه" (٢).

الاتجاه الثاني: لماذا يتباين أداء اللاعب نفسه بالرغم من ثبات مستواه التدريبي والمهاري وتفكيره الخططي، ويبدو ذلك في العوامل الانفعالية المؤثرة ايجابياً والتي تعمل على إظهار قوة الدافعية الكافية لدى اللاعب مثل الاستثارة - القلق - الخوف - وظيفة تشييطية (٣)، أي استمرار السلوك طالما بقي الرياضي مدفوعاً أو طالما بقيت الحاجة قائمة" (٤).
وتظهر أهمية وظيفة دافعية الانجاز الرياضي عندما ندرك ان الانجاز في الرياضة يتطلب توافر ثلاثة عناصر أساسية هي:

١. استعداد مناسب لهذه الرياضة.

٢. التدريب الجاد لتطوير الاستعداد.

٣. كفاءة أداء الرياضي عند التقييم (٥).

وبمعنى آخر أن الأداء لأي مهارة وفي أي وقت هو ناتج تطوير الاستعداد والقدرة على الأداء الجيد في موقف الاختبار أو المنافسة.

ومن خلال ما سبق ندرك ان دافعية الانجاز الرياضي لا تعد العامل الوحيد الذي يؤثر في الأداء الرياضي وإنما الأداء الرياضي نتاج العديد من المتغيرات المرتبطة بالموقف نفسه ونوع ومتطلبات الأداء ذاته" (٦).

٢-١-٧ العوامل البيئية والشخصية لدافعية الانجاز الرياضي

"إن حاجة الرياضي للشعور بالافتقار والانجاز هي السير وراء مقدراته الكامنة على النجاح وتوجد فروق أساسية في خصائص كل من (الانجاز العالي والانجاز الواطئ) فالعديد ممن يتصفون بالانجاز الواطئ لديهم المقدرة الكامنة على الانجاز، ولكنهم نظراً لعوامل بيئية وشخصية لا يستطيعون تحقيق ذلك" (٧). ويمكن تلخيص الخصائص الشخصية للأفراد للأفراد الذين يمتلكون حاجة قوية للانجاز والتي اتفقت عليها الدراسات لهذه الفئة من الرياضيين تشمل في" (٨):

(١) أسامة كامل راتب؛ المصدر السابق، ١٩٩٧، ص ٧٩-٨٠.

(٢) جون وأيلي وأولاده؛ أساسيات علم النفس التربوي، ترجمة محيي الدين توك وعبدالرحمن عدس، عمان، مطبعة دار جون وأيلي، ١٩٨٤، ص ١٤١.

(٣) Duda. J.L., Toward a developmental Theory of children's motivation in sport, Journal of sport psychology, 1987, p.135.

(٤) جون وأيلي وأولاده؛ مصدر سبق ذكره، ١٩٨٤، ص ١٤١.

(٥) Atkinson. J.W, An introduction to motivation, N Y, D van, No strand company, 1964, p73.

(٦) أسامة كامل راتب؛ المصدر السابق، ١٩٩٧، ص ٧٤.

(٧) يحيى كاظم النقيب؛ علم النفس الرياضي، الرياض، مطبعة جامعة الملك سعود، ١٩٩٠، ص ١٠٦.

(٨) محمود عبدالفتاح عنان؛ سيكولوجية التربية البدنية والتطبيق والتجريب، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٥، ص ١٣٩.

١. إظهار مقداراً عالياً من المثابرة على تطوير الأداء.
 ٢. إظهار خصائص نوعية من المهارات والأداء.
 ٣. إظهار قدراً مرتفعاً من انجاز الأداء في التدريب والمنافسة.
 ٤. التوجه نحو المهارة أكثر من التوجه نحو الذات.
 ٥. تقدير المواقف والتعامل بواقعية مع مواقف الضغط والمخاطرة.
 ٦. يتميزون بتحمل المسؤولية فيما ينتسب إليهم من مهام وأعمال.
 ٧. لديهم الرغبة في التعرف الفوري على النتائج والتقييم المستمر للأداء.
- ٢-١-٧-١ العوامل الشخصية التي تحدد مستوى دافعية الرياضي:

إن من أهم العوامل الشخصية التي تحدد مستوى دافعية الرياضي هي (١):

١. مستوى الطموح.
٢. الحاجة للتفوق.
٣. الحاجة إلى الاستحسان الاجتماعي.
٤. الرغبة في تفادي الفشل أو النجاح.
٥. مستوى القلق.
٦. مصادر الدافعية الخارجية والداخلية.
٧. مفهوم الذات.

٢-١-٨ السلوك التنافسي:

إن التغيير المستمر في مكان وحالة وظروف المنافسة وموعد إجرائها وكذلك تغيير المتنافسون وسماتهم ودرجة تحضيراتهم ومدى معرفتهم لبعضهم البعض وهذا يتطلب من الرياضي حل سريع للمهام الجديدة وتقييم الموقف واتخاذ القرار المناسب تؤثر في سلوك الرياضي وإن أسبا السلوك تكمن في الدوافع وخبرات التعلم وتغيرات النضج. ويشير عبد الرحمن عدس ٢٠٠٠ إلى إن " السلوك قصدي وليس عشوائي فهناك أغراض يسعى السلوك أن يحققها، فأشباع الحاجات غرض يعمل السلوك على تحقيقه" (٥).

أما السلوك التنافسي "فيظهر خلال الهجوم والدفاع في المحاولات الفردية التي يقوم بها اللاعب دون الاعتماد المباشر على زملائه في الفريق بالرغم من إمكانية التعاون معهم" (١).

فالمنافسة هي مرحلة عليا في تركيب النشاط الرياضي فهي تسمح للجميع بمشاهدة جوانب القوة والضعف في النواحي البدنية والنفسية والمهارية وتعمل على تنمية وصقل هذه الصفات لدى الرياضي والتي تنعكس على السلوك التنافسي لديه. ويعرف على محمد مطاوع السلوك التنافسي عل إنه " استجابة لتفاعل حافزين في داخل الفرد، الحافز الأول صاعداً للأعلى لمواصلة تحقيق قدرات اللاعب والحافز لثاني لمواصلة تقييم قدراته والمنافسين والانفعالات" (٢).

هناك عوامل عديدة تؤثر على السلوك التنافسي للاعب خاصة في المواقف التنافسية ومنها:

- ١- الفروق الفردية بين اللاعبين: سواء في العمر أو الجنس أو الثقافة أو السمات الشخصية، فهذه العوامل تؤثر على سلوك اللاعب في المنافسات فمثلاً الرغبة بالفوز في المنافسات تزداد مع زيادة العمر والمكافأة والشهر تكون مناسبة للذكور أكثر من الإناث كما إن المستوى الثقافي للعائلة أو البلد وما تحكمه من عادات وتقاليدها جميعها تؤثر على السلوك التنافسي للاعبين. أما السمات الشخصية فإن لكل لاعب سماته الخاصة به التي تميز سلوكهم.

(١) يحيى كاظم النقيب؛ المصدر السابق، ١٩٩٠، ص ١٠٥.

٢- مكونات موقف المنافسة: إذ إن المنافسة تجعل اللاعبين يتميزون بسلوكيات مختلفة نتيجة لعوامل تتوقف عليها مثل التنافس داخل الجماعة يؤدي إلى مثير عالي يقود بدوره إلى تحقيق أفضل أداء، كما إن الصراع داخل المنافسة يؤدي إلى سلوكيات تحدث من الهدم الذي يتم خارج النظام والقانون، وإن خسارة الفريق أو اللاعب يؤدي إلى الإحباط وإثارة الغضب والعداونية خلال المباراة. " (٣)

٢-٢ الدراسات السابقة

٢-٢-١ دراسة وفاء تركي مزعل ٢٠٠٥. (٢)

(الفاعلية الذاتية وعلاقتها بدافعية الانجاز الرياضي و السلوك التنافسي لدى لاعبي الدوري الممتاز والنخبة بكرة اليد في العراق)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفاعلية الذاتية و دافعية الانجاز الرياضي والسلوك التنافسي والعلاقة بينهما لدى لاعبي أندية الدوري الممتاز والنخبة بكرة اليد. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي واشتملت عينة البحث على (١٤٠) لاعباً من لاعبي دوري النخبة بكرة اليد للموسم (٢٠٠٤-٢٠٠٥)، أما أدوات البحث فقد استخدمت الباحثة مقياس الفاعلية الذاتية، ومقياس دافعية الانجاز الرياضي، ومقياس السلوك التنافسي. وتوصلت الباحثة إلى النتائج بناء مقياس الفاعلية الذاتية في المجال الرياضي ووجود علاقة ارتباط بين الفاعلية الذاتية ودافعية الانجاز الرياضي والسلوك التنافسي لدى لاعبي النخبة بكرة اليد في العراق.

٣- منهج البحث وإجراءاته الميدانية

٣-١ منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمة طبيعة المشكلة وأهداف البحث.

٣-٢ مجتمع البحث وعينته

اشتمل مجتمع البحث على (٥٣) لاعباً شارك في بطولة أندية العراق للشباب بالمبارزة بكلية التربية الرياضية جامعة بغداد- الجادرية للفترة من ٣/٩_٣/١٢/٢٠١١ واختيرت العينة بالطريقة العشوائية التي بلغت (٤٠) لاعباً يمثلون نسبة (٧٥,٥٪) من مجتمع البحث.

٣-٣ وسائل جمع المعلومات المستخدمة بالبحث

استخدم الباحث الوسائل التالية لجمع المعلومات الخاصة بالبحث:

١- المصادر العربية والأجنبية

٢- المقياس

٣- استمارة استبيان الفاعلية الذاتية لدى لاعبي المبارزة، ملحق (١).

٤- استمارة استبيان دافعية الانجاز لدى لاعبي المبارزة، ملحق (٢).

٥- استمارة استبيان السلوك التنافسي لدى لاعبي المبارزة، ملحق (٣).

٣-٤ التجربة الاستطلاعية

لغرض إيجاد الأسس العلمية (الصدق والثبات والموضوعية) فقد قام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية على عينة لاعبي محافظة ديالى للمبارزة والتي بلغت (١٥) لاعباً حيث قام الباحثان بتوزيع استمارة الاستبيان الخاصة بالفاعلية الذاتية ودافعية الانجاز الرياضي والسلوك التنافسي يوم السبت ٢/١٢/٢٠١١ وأعيد الاختبار على نفس العينة بعد أسبوع السبت ١٩/٢/٢٠١١.

وكان معامل الثبات للفاعلية الذاتية (٠,٨٢) ومعامل الصدق الذاتي (٠,٩٠) أما معامل الثبات لدافعية الانجاز الرياضي (٠,٨٧) ومعامل الصدق الذاتي (٠,٨٨)، أما معامل الثبات للسلوك التنافسي (٠,٨٥) ومعامل الصدق الذاتي (٠,٩٢)، أما موضوعية الثبات فان فقرات المقياس فكانت سهلة وواضحة وخالية من الغموض.

٣-٥ تصحيح المقاييس:

٣-٥-١ مقياس الفاعلية الذاتية: (١)

قائمة الفاعلية الذاتية صممتها وفاء تركي لقياس الفاعلية الذاتية للاعب كرة اليد، وتتكون القائمة من (٢٠) عبارة نصفها ايجابي في اتجاه الفاعلية الذاتية والنصف الآخر سلبي في عكس اتجاه الفاعلية الذاتية، ويقوم اللاعب الرياضي بالاستجابة على عبارات القائمة على مقياس خماسي التدرج (لا تنطبق أبداً علي، تنطبق بدرجة قليلة علي، تنطبق بدرجة متوسطة علي، تنطبق بدرجة كبيرة علي)، وذلك بوضع علامة صح أمام العبارة التي تنطبق عليه طبقاً للفاعلية الذاتية نحو المنافسة الرياضية وسلوكه قبل وأثناء أو بعد المنافسة الرياضية.. وقام اختار الباحثان بتعديل بعض فقرات المقياس ليتناسب مع لاعبي المبارزة. وإجراء الأسس العلمية له.

تصحيح المقياس:

أرقام العبارات الايجابية هي: ٣/٥/٦/٩/١١/١٢/١٥/١٦/١٧/٢٠. وأرقام العبارات السلبية هي: ١/٢/٤/٧/٨/١٠/١٣/١٤/١٨/١٩.

ويتم جمع درجات اللاعب على جميع العبارات وكلما اقترب مجموع الدرجات من الدرجة العظمى وقدرها (١٠٠) درجة كلما تميز اللاعب بالمزيد من التوجه التنافسي.

٣-٥-٢ مقياس السلوك التنافسي: (٢)

قامت دورثي هاريس ببناء مقياس السلوك التنافسي للتعرف على السلوك التنافسي للاعب الرياضي الذي يحتاج إلى الرعاية والتوجيه وإلى التدريب على المهارات النفسية ويتضمن المقياس في صورته الأولية (٥٠) عبارة يجب للاعب عليها على مقياس ثلاثي التدرج (دائماً، أحياناً، أبداً)، وقد قام محمد حسن علاوي باقتباس المقياس وتعريبه واختصاره إلى (٢٠) عبارة فقط.

تصحيح المقياس:

يتضمن المقياس العبارات الايجابية وهي: ٢/٣/٦/٨/١٠/١١/١٢/١٣/١٧. وعند تصحيحها يتم منح درجاتها كما يأتي (دائماً ٣ درجات، أحياناً درجتان، أبداً درجة واحدة). أما العبارات السلبية فهي: ١/٤/٥/٧/٩/١٠/١٦/١٨/١٩/٢٠. وعند تصحيحها يتم منح درجاتها كما يأتي (دائماً درجة واحدة، أحياناً درجتان، أبداً ٣ درجات).

ويتم جمع درجات العبارات وكلما ارتفعت الدرجة الكلية للاعب الرياضي كلما دل ذلك على حاجته للتدريب على المهارات النفسية وأعلى درجة للمقياس هي (٦٠) درجة وأقل درجة (٢٠) درجة.

٣-٥-٣ مقياس دافعية الانجاز الرياضي: (١)

قام جون ولس ببناء مقياس نوعي خاص بالمجال الرياضي لمحاولة قياس دافعية الانجاز الرياضي المرتبطة بالمنافسة الرياضية، وتتضمن المقياس (٤٠) عبارة ١٢ عبارة لمجال دفع القدرة، و ١٥ عبارة لمجال دفع النجاح، و ١٣ عبارة لمجال تجنب الفشل ويقوم اللاعب الرياضي بالاستجابة على عبارات المقياس خماسي التدرج (بدرجة كبيرة جداً، درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة قليلة، درجة قليلة جداً).

وقام محمد حسن علاوي بتعريبه وتطبيقه على البيئة المصرية وتم الاختصار على ٢٠ عبارة وعلى بعدين هما دافع انجاز النجاح ودافع تجنب الفشل.

تصحيح المقياس:

عبارات دافع انجاز النجاح الايجابية هي: ٢/٦/١٠/١٢/١٦/١٨/٢٠ أما السلبي فهي ٤/٨/١٤. أما عبارات دفاع تجنب الفشل الايجابية هي: ١/٣/٥/٧/٩/١٣/١٥، أما السلبية هي ١١/١٧/١٩. و تصحيح العبارات الايجابية كما يلي بدرجة كبيرة جداً ٥ درجات، بدرجة كبيرة ٤ درجات، درجة متوسطة ٣ درجات، درجة قليلة درجتان، درجة قليلة جداً درجة واحدة. أما العبارات السلبية فيكون تصحيحها كما يلي: درجة كبيرة جداً درجة واحدة، درجة كبيرة درجتان، درجة متوسطة ٣ درجات، درجة قليلة ٤ درجات، درجة قليلة جداً ٥ درجات.

٣-٥ تنفيذ التجربة الرئيسية

قام الباحثان بتوزيع استمارة الاستبيان على عينة البحث خلال مشاركتهم في بطولة أندية العراق للشباب للفترة من ١٩/٣ - ١٢/٣ / ٢٠١١ التي أقيمت في قاعة المبارزة بكلية التربية الرياضية . جامعة بغداد / الجادرية، ومن ثم تم جمعها بعد ملئها من قبل عينة البحث.

٣-٦ الوسائل الإحصائية

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية

١ - الوسط الحسابي

٢- الانحراف المعياري

٣- معامل ارتباط بيرسن

٤- معامل الارتباط الجزئي

٤-٤ عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

٤-١ عرض نتائج مقياس الفاعلية الذاتية ودافعية الانجاز والسلوك التنافسي لعينة البحث وتحليلها:

جدول رقم (١)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية في اختبار الفاعلية الذاتية ودافعية الانجاز لعينة البحث

الاختبار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الفاعلية الذاتية	٥٦,٦٢٥	٥,٩٨٢
دافعية الانجاز	٧١,٨٢٥	٩,٠١٢
السلوك التنافسي	٤٢,٧	٤,٤٧

من خلال الجدول رقم (١) اظهرت النتائج والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الفاعلية الذاتية ودافعية الانجاز لعينة البحث. إذ بلغ الوسط الحسابي للفاعلية الذاتية (٥٦,٦٢٥) والانحراف المعياري (٥,٩٨٢)، أما الوسط الحسابي لدافعية الانجاز قد بلغ (٧١,٨٢٥) والانحراف المعياري (٩,٠١٢)، أما الوسط الحسابي للسلوك التنافسي فقد بلغ (٤٢,٧) والانحراف المعياري (٤,٤٧).

4-2 عرض نتائج العلاقة بين الفاعلية الذاتية ودافعية الانجاز لعينة البحث وتحليلها ومناقشتها:

جدول (٢)

يبين قيمة (ر) المحسوبة والجدولية بين اختبار الفاعلية ودافعية الانجاز لعينة البحث

المتغيرات	قيمة (ر) المحسوبة	قيمة (ر) الجدولية	مستوى الدلالة
الفاعلية الذاتية ودافعية الانجاز	٠,٥٢١	٠,٢٧٥	معنوي

*قيمة (ر) الجدولية بمستوى دلالة (٠,٠٥) درجة حرجة ٣٨ = ٠,٢٧٥

من خلال الجدول (٢) أظهرت النتائج قيمة (ر) المئوية بين الفاعلية الذاتية ودافعية الانجاز لعينة البحث إذ بلغت (٠,٥٢١) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٨) وهي اكبر من (ر) الجدولية البالغة (٠,٢٧٥) وهي ذات دلالة معنوية وهذا حقق هدف وفرض البحث.

يعزو الباحثان سبب ذلك الى انه اغلب لاعبي المباراة لديهم فاعلية ذاتية عالية نحو تحقيق الانجاز في البطولات، مما زاد من دافعيتهم نحو الوصول الى هدف الانجاز.

3-4 عرض نتائج العلاقة بين الفاعلية الذاتية والسلوك التنافسي لعينة البحث وتحليلها ومناقشتها:

جدول (٣)

يبين قيمة (ر) المحسوبة والجدولية بين اختبار الفاعلية ودافعية الانجاز لعينة البحث

المتغيرات	قيمة (ر) المحسوبة	قيمة (ر) الجدولية	مستوى الدلالة
الفاعلية الذاتية والسلوك التنافسي	٠,٤٥٣	٠,٢٧٥	معنوي

*قيمة (ر) الجدولية بمستوى دلالة (٠,٠٥) درجة حرية ٣٨ = ٠,٢٧٥

من خلال الجدول (٣) أظهرت النتائج قيمة (ر) المئوية بين الفاعلية الذاتية والسلوك التنافسي لعينة البحث إذ بلغت (٠,٤٥٣) بمستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٣٨)، وهي اكبر من (ر) الجدولية البالغة (٠,٢٧٥) وهي ذات دلالة معنوية وهذا حقق هدف وفرض البحث.

يعزو الباحثان سبب ذلك إلى انه اغلب لاعبي المباراة لديهم فاعلية ذاتية عالية نحو تحقيق الانجاز في البطولات، والذي أثر على سلوكهم التنافسي مع بقية اللاعبين المشاركين في البطولة نحو الوصول الى هدف الانجاز.

٣-٤ عرض نتائج علاقة الارتباط المتعدد بين الفاعلية الذاتية وكل من دافعية الانجاز الرياضي والسلوك التنافسي معاً وتحليلها

جدول (٤)

يبين قيمة (ر) المحسوبة بين الفاعلية الذاتية من جهة وكل من دافعية الانجاز الرياضي والسلوك التنافسي معاً لعينة

البحث

ت	المتغيرات	قيمة (ر) المحسوبة	قيمة (ر) الجدولية	مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
١	علاقة التوجه التنافسي وكل من دافعية الانجاز الرياضي والسلوك التنافسي	٠,٥٨١	٠,٢٧٥	معنوي

قيمة (ر) الجدولية بمستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية (٣٨) = ٠,٢٧٥

يوضح الجدول (٤) قيمة (ر) المحسوبة للارتباط المتعدد بين الفاعلية الذاتية من جهة وكل من دافعية الانجاز الرياضي و السلوك التنافسي معاً من جهة أخرى إذ بلغت (٠,٥٨١) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٨) وهي أعلى من قيمة (ر) الجدولية (٠,٢٧٥) وهي ذات دلالة معنوية.

٤-٤ مناقشة النتائج:

يتضح من جدول (٢) وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين الفاعلية الذاتية ودافعية الانجاز الرياضي إذ بلغت (٠,٥٢١) وهي أعلى من الجدولية (٠,٢٧٥) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٨)، ويرجع ذلك إلى أن لاعب المباراة يسعى على التنافس والفوز بالمنافسات ويحاول دائماً تطوير مستواه وتحسينه عن أداءه السابق و يبذل أقصى جهد ممكن في الأداء لتحقيق الفوز، وهذا ما يؤكد محمد حسن علاوي ١٩٩٨ بأن " اللاعب الرياضي يشترك في المنافسة بهدف الفوز والتغلب على الخصم مع محاولة مقارنة مستواه بمستوى انجاز الآخرين وتجنب الهزيمة قدر الإمكان مما يجعله يبذل المزيد من الجهد في مواجهة الفشل ومحاولة المثابرة على تطوير الأداء نحو الأفضل".^(١)

كما ويرجع الباحثان إن لاعبي المباراة يتنافسون في ضوء قدراتهم وإمكاناتهم، إذ إن طبيعة المباراة تحتم عليهم المواجهة المباشرة مع المتنافسين يتبارى كلاً منهم للحصول على أكبر عدد من اللمسات خلال المباراة من أجل الفوز، لذا نجد اللاعبين يركزون على مستوى الأداء الشخصي وتطوير القدرات والمهارات الحركية والمهارية والسمات النفسية اللازمة للمنافسة التي يجب أن يتم تطويرها أولاً على ضوء التوجه الشخصي لقدرات لاعب المباراة والرغبة في التنافس والسعي للنجاح في المنافسة ويشير محمد حسن علاوي ٢٠٠٩ إلى أن "التوجه يرتبط بمحاولة اللاعب الرياضي الاشتراك في المنافسة الرياضية بهدف الفوز بالميداليات أو البطولات والتغلب على منافسيه ومحاولة مقارنة مستواه بمستوى الآخرين وتجنب الهزيمة بقدر الإمكان ويشعر بالفخر والزهو عند الفوز لإدراكه بقدراته العالية ولكنه يحزن عندما ينهزم لإدراكه بأنه يمتلك قدرات منخفضة"^(٢).

كما يؤكد اسامة كامل راتب ٢٠٠٥ بأن "المستوى الأمثل للدافعية يكون في موقف المنافسة الذي يتطلب مستوى ملائم من الاستثارة، إذ إن لكل لاعب مستوى ملائم من الاستثارة حتى يحقق أفضل الأداء في موقف المنافسة"^(٣).

كما يتضح من الجدولين (٣) و (٤) وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين الفاعلية الذاتية والسلوك التنافسي إذ بلغت (٠.٤٥٣) وهي أعلى من الجدولية (٠.٢٧٥) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٨) وكذلك وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين الفاعلية الذاتية من جهة وكل من دافعية الانجاز الرياضي والسلوك التنافسي معاً من جهة أخرى إذ بلغت (٠.٥٨١) وهي أعلى من الجدولية (٠.٢٧٥)، ويعزو الباحثان ذلك إلى إن خبرات النجاح والفشل لها دور كبير في تعيين الفاعلية الذاتية لدى لاعبي المباراة، إذ تولد خبرات النجاح بالشعور بالتفوق مما يولد لديه مشاعر ايجابية بكفاءته بالأداء وبالتالي ارتفاع دافعية الانجاز الرياضي لديه وهذا يعكس ايجابياً على السلوك التنافسي لديه، إذ إن من الضروري أن تكون هناك دافعية انجاز لدى اللاعب لأداء هذا السلوك الذي يتأسس على توقع نتائج الأداء أي اعتقاد لاعب المباراة إن سلوكه التنافسي سوف يؤدي إلى نتيجة معينة. ويشير محمد حسن علاوي ١٩٩٨ إلى إن "هدف الانجاز الذي يكون فيه الاهتمام الأكبر للاعب لمواجهة متطلبات المنافسة وإن من أهم المحددات الرئيسية للسلوك التنافسي"^(٣).

كما تؤكد دراسة (بندور ١٩٩٤) إن "للدافعية دوراً كبيراً خلال السلوك التنافسي لأنها تستند على وضع الأهداف التنافسية فيكون اتجاه هؤلاء اللاعبين إلى سلوك معين ليديموا جهودهم لحد إكمال أهدافهم"^(١).

كما يشير محمد حسن علاوي ٢٠٠٩ إلى "إن نتائج السلوك أو الأداء تعزى إلى القدرة العالية يقوم الفرد بتقييمها ذاتياً على إنها خبرة نجاح وبالتالي ينتج عنها أثر انفعالي ايجابي، وتوقع النجاح المستقبلي في المواقف المشابهة. وعلى العكس من ذلك فإن نتائج السلوك أو الأداء التي تعزى إلى القدرة المنخفضة يدركها الفرد على أنها فشل وينتج عنها أثر انفعالي سلبي وتوقع انخفاض المستوى في المحاولات المستقبلية للتفوق"^(٢).

٥- الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات

توصل الباحث من خلال نتائج البحث إلى ما يأتي:

- ١- توجد علاقة معنوية بين الفاعلية الذاتية ودافعية الانجاز الرياضي لدى لاعبي المباراة (عينة البحث).
- ٢- توجد علاقة معنوية بين الفاعلية الذاتية والسلوك التنافسي لدى لاعبي المباراة.
- ٣- توجد علاقة ارتباط معنوية بين الفاعلية الذاتية ودافعية الانجاز والسلوك التنافسي لدى لاعبي المباراة.
- ٤- إن للفاعلية الذاتية تأثير إيجابي على الانجاز الرياضي للاعبين في المباراة الشباب.

٥-٢ التوصيات

يوصي الباحث بما يأتي:

- ١- ضرورة الاهتمام بتعزيز الفاعلية الذاتية و دافعية الانجاز الرياضي والسلوك التنافسي لدى لاعبي المبارزة لتحقيق مستوى الانجاز الرياضي المطلوب منهم.
- ٢- ضرورة إجراء بحوث مشابهة على لاعبي المبارزة المتقدمين حسب نوع السلاح (شيش، سيف المبارزة، السيف العربي).
- ٣- ضرورة إجراء اختبارات بالجوانب النفسية المختلفة لزيادة الثقة بالنفس لدى لاعبي المبارزة خلال المنافسات.

المصادر

المصادر العربية

- اسامة كامل راتب ؛ علم النفس الرياضي - المهارات والتطبيقات: (القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٧).
- جون وأيلي وأولاده؛ أساسيات علم النفس التربوي، ترجمة محيي الدين توك وعبدالرحمن عدس، عمان، مطبعة دار جون وأيلي، ١٩٨٤.
- قاسم حسين صالح؛ الشخصية بين النظرية والتطبيق والقياس، جامعة بغداد، مطبعة التعليم العالي، ١٩٨٨،
- محمد حسن علاوي ؛ علم النفس الرياضي: (القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠١)
- محمد حسن علاوي ؛ الاحتبارات والمقاييس النفسية في التربية البدنية والرياضية: القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٨.
- محمود عبدالفتاح عنان؛ سيكولوجية التربية البدنية والتطبيق والتجريب، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٥.
- ممدوح عبدالمنعم ؛ سيكولوجية التعلم وأنماط التعليم، ط١، الكويت، دار الفلاح للنشر والتوزيع، ١٩٩٢.
- هولاند وآخرون؛ التعلم بالملاحظة، بانديورا في نظريات التعلم، ترجمة علي حسين حجاج: (الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، العدد ١٠٨، ج٢، ١٩٨٦).
- يحيى كاظم النقيب؛ علم النفس الرياضي، الرياض، مطبعة جامعة الملك سعود، ١٩٩٠.

المصادر الأجنبية

- Maddux-et,al , Self – Efficacy theory and research, Applications in clinical and counseling psychology, NY, 1987, p39.
- Shere et al, Self – evaution soial, construction and validation. Psychological
- Duda. J.L., Toward a developmental Theory of children's motivation in sport, Journal of sport psychology, 1987, p.135.
- Atkinsion. J.W, An introduction to motivation, N Y, D van, No strand company, 1964, p73.
- Gould. D & and weis. M.R, The efficacy of model similarity and model talkan selfefficay and muscular endurance, Journal of sport psychology , 1990, p29.
- Bandura. B, Self–efficacy toward unifying theory o'behavioral change, psychological Review, 1977, p191.
- Gould D. & Weiss. M., Effect of Model similarity and Modle talk on Self–Efficacy and Muscular endurance, Journal on Soprt Psychology, 1981. p29.

- Martens. R. & Landers D.M., Coaction effects on muscular endurance task. Research Quarterly, 1969, p.40.
- Nelson. L.R & Faurst. M.L., An Objective study of the effects of expectation on Competitive performance, Journal of Psychology, 1972, p81.
- Deborah & Denise, Op.Cit., 1983, p267.
- Thornton. B & Ryckman. R, Relation ship between perceived physical ability and indices ot aetual physical fitness , Journal of sport psychology. 1991, p85.
- Meauley.E & Gill, Reliability and valicliy of the physical sport psychology. 1983, No5, 4410-414.
- Maddux & Lewis, Self – efficacy and adjustmet basic principles and Issues, In Maddux ed, Self – efficacy adaptation and adjustment, plenum press, 1995, p110.
- Schwarzer. Ralf, General percceived Self – Efficacy in (14) cultures – [http:11www.Yorku.co](http://11www.Yorku.co) 1 foulty acoelmic 1 schwarzer 1 word 14.htm. 1998.
- Regeh. C. Hill, J & Glancy,.G. Individual predictors of traumatic placations in fire fighters, Journal of Nervous and Mental Disease, Vol (188) No6. 2000, p.p333-339.
- Mavis, B, Self–efficacy and OSCE, performance among Second Year Medical students, Journal of Advances in Health science Education, Vol. (6), 2001, p.p 93-102.
- Ralf. S & Mathias. J, General perceived Self – Efficacy , 1993, Inc, fu–herlin. de/gesund/.../ hauptteil.. general – perceived – self. Htm-22k-cached-mor from this site.
- Mcauley et al, Modeling and Self – Efficacy atest of Bandura s Model, Journal of sport psychology, 1985, p283-295.
- David Yukelson & Allen. J, The effect of preexisting and manipulated Self–Efficacy oon a competitive muscular and urance task, North Texas stuts University, 1981, p321.
- Bandura, Efficacting change theory partlctacal modeling, Inc, J. D, krum Bolts & C, E, (eds) cannseling methods, New York, 1976, p205.
- Bandura, Social foundation of thought and action: Asocial cognitive theory, Engwood cliffs, N.J, prentice Hill, 1986.
- Bandura. A, Self – efficacy mechanism in physiological actibation and health promoting behavior, N.J, prentice Raven, 1991, p10.
- Bandura. B, Self–regulation of motivation through anticipatory and self–regulatory mechanism Lincoln, University of Nebroske press, 1991, p69.
- Lent. R, Career, self–efficacy: Empirical status and future directions, Jordan, 1987, p11.
- Bandura. A, Social learning theory, Inc Englewood cliffs, N J, prentice Hill, 1977, p79.